

آليات الدفع الحديثة كوسيلة لتعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر

E-payment mechanisms as a means to boost e-commerce in Algeria

د. بن علي ميلود*، جامعة غرداية (الجزائر)، Benali47000@gmail.com

أ. د. د. عجيلة محمد، جامعة غرداية (الجزائر)،

تاريخ القبول: 2023/..../..

تاريخ الاستلام: 2023/..../..

ملخص:

تحاول هذه المداخلة استكشاف آليات الدفع الحديثة ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر. تبين الدراسة أن آليات الدفع الحديثة قد تسهم في تسهيل وتعزيز التجارة الإلكترونية في البلاد، مما يوفر فرصاً جديدة للمستهلكين والتجار. ومع ذلك، تواجه هذه الوسائل تحديات، مثل قلة الوعي بأمان الدفع الإلكتروني والثقة في النظام. لتحقيق الفوائد الكاملة لوسائل الدفع الحديثة، يتطلب الأمر توعية المستهلكين والتجار وتوفير البيئة التشريعية الملائمة وتطوير البنية التحتية التقنية، كما توصلت الدراسة إلى أن الجزائر تسعى جاهدة إلى إصلاح البنية التحتية من أجل تعزيز التجارة الإلكترونية

كلمات مفتاحية: التجارة الإلكترونية، الدفع الحديث، التعاون الدولي، العملات الرقمية

تصنيفات JEL : E42 ، F53 ، G21 ، L81

Abstract:

This study aims to explore e-payment mechanisms and their role in enhancing e-commerce in Algeria. The study reveals that e-payment methods can facilitate and promote e-commerce in the country, creating new opportunities for consumers and merchants. However, these methods face challenges such as limited awareness of payment security and trust in the system. To fully reap the benefits of e-payment methods, it requires consumer and merchant awareness, the establishment of appropriate

* المؤلف المرسل.

legislative frameworks, and the development of technological infrastructure. In last the study concludes that Algeria is actively seeking to reform its infrastructure to enhance e-commerce.

Keywords: e-commerce, modern payment, international cooperation, digital currencies.

Jel Classification Codes: L81, G21, F53 , E42

1. مقدمة:

تعتبر الأزمة المالية العالمية 2008 أحد الأسباب في ظهور التكنولوجيا المالية، وذلك بسبب ما نجم عنها من تغيرات على المستوى المالي والمصرفي، فقد أدت هذه الأزمة إلى فقدان الثقة المصرفية وعدم رضا العملاء، الأمر الذي دفع بالتشريعات إلى الاهتمام أكثر بالبنوك والحرص على حماية العملاء وتحقيق الاستقرار المالي وتوفير المنتجات الأكثر ملائمة وتطوير الحوافز لموظفي المصارف وغيرها من الأمور في إطار الإصلاح المالي، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالتكنولوجيا المالية.

كما تعتبر التجارة الإلكترونية من أهم الأنشطة الاقتصادية المعاصرة التي تعزز التبادل التجاري وتسهم في نمو الاقتصاد الوطني. وفي سبيل تحقيق التجارة الإلكترونية الناجحة، يلعب دور الدفع الحديثة دوراً حاسماً في تيسير العمليات التجارية وتعزيز ثقة المستهلكين في التسوق عبر الإنترنت. حيث تعد التجارة الإلكترونية من النماذج الحديثة للتجارة التي تشهد نمواً سريعاً في العالم، وتغطي بشعبية كبيرة بين المستهلكين ورجال الأعمال. وفي الجزائر، يعد تطوير القطاع التجاري الإلكتروني أحد الأهداف الرئيسية لتعزيز الاقتصاد الرقمي وتحقيق التنمية المستدامة. ومن بين العوامل الحاسمة لنجاح التجارة الإلكترونية في الجزائر هي وجود آليات دفع إلكترونية فعالة وموثوقة. فبدلاً من الاعتماد على النقد والتحويلات البنكية التقليدية، يمكن للمستهلكين والتجار الاستفادة من آليات الدفع الإلكتروني لإجراء عمليات الشراء والدفع بسهولة وأمان. ومع ذلك، تواجه الجزائر تحديات متعددة في تنفيذ هذه الآليات، وتتطلب تحسينات في التشريعات والبنية التحتية والوعي العام، من خلال هذا يمكن طرح الإشكالية الرئيسة التالية:

✓ فيما تتمثل آليات الدفع الحديثة التي تساعد على تطوير التجارة الإلكترونية في الجزائر؟

هدف الدراسة: هدف دراسة موضوع آليات الدفع الحديثة كوسيلة لتعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر يتمثل في تحليل وفهم التحديات والفرص المتعلقة بتطبيق واعتماد آليات الدفع الإلكتروني في البلاد. تهدف

الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تبني آليات الدفع الحديثة واستخدامها في التجارة الإلكترونية، وتقييم تأثيرها على تطور القطاع التجاري الإلكتروني في الجزائر. كما تهدف الدراسة إلى تحديد التدابير والسياسات اللازمة لتعزيز استخدام آليات الدفع الحديثة وتعزيز التجارة الإلكترونية في البلاد. يتوقع أن تساهم الدراسة في توجيه الجهود المستقبلية لتطوير البنية التحتية للدفع الإلكتروني وتعزيز الثقة والأمان في العمليات التجارية عبر الإنترنت في الجزائر.

أهمية الدراسة: دراسة آليات الدفع الحديثة كوسيلة لتعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر ذات أهمية كبيرة، تساهم هذه الدراسة في توفير فرص عمل جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي. كما توفر راحة وسهولة للمستهلكين في إجراء عمليات الشراء عبر الإنترنت وتساهم في تحسين الأمان والثقة في العمليات المالية عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في توسيع نطاق العمل التجاري والوصول إلى أسواق جديدة. وأخيراً، تعزز التطور التكنولوجي والابتكار في مجال الدفع الإلكتروني.

هيكل الدراسة: من أجل الإلمام بهذا البحث ارتأينا التطرق لموضوع آليات الدفع الحديثة كوسيلة لتعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر من عدة جوانب والتي نسعى من خلالها في الأخير إلى استخلاص نتائج دقيقة ومفهومة، حيث قسمنا البحث إلى خمسة محاور، المحور الأول يتضمن الإطار المفاهيمي للتجارة الإلكترونية وتحدياتها في الجزائر، أما المحور الثاني آليات الدفع الحديثة وأنواعها، والمحور الثالث فوائد الدفع الحديث في تعزيز التجارة الإلكترونية، أما المحور الرابع التحديات والمسائل المرتبطة بالدفع الحديث في الجزائر والأخير التوصيات والإجراءات اللازمة لتعزيز آليات الدفع الحديثة في الجزائر

2. الإطار المفاهيمي للتجارة الإلكترونية وتحدياتها في الجزائر

1.2 تعريف التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية هي عملية البيع والشراء والتبادل التجاري للسلع والخدمات عبر الإنترنت. تعتبر هذه الصيغة الحديثة للتجارة أحد أهم عوامل التحول الاقتصادي في العالم، حيث تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع نطاق الأعمال وتمكين المستهلكين من الوصول إلى سلع وخدمات متنوعة بسهولة وراحة. (دور البنوك الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، صفحة 3)

تعد التجارة الإلكترونية ذات أهمية اقتصادية كبيرة للجزائر وتمثل فرصة لتعزيز الاقتصاد الرقمي وتنشيط النشاط التجاري. من خلال التجارة الإلكترونية، يمكن للمشاركين في السوق الجزائري تحقيق المزيد من المبيعات وزيادة الوصول إلى عملاء جدد في جميع أنحاء البلاد وحتى عبر الحدود.

كما تمارس التجارة الإلكترونية في الجزائر في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما، فتعتبر النشاط الذي يقوم بموجبه مورد إلكتروني باقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك إلكتروني، عن طريق الاتصالات الإلكترونية. (المادة 06 من القانون رقم 05-18، 2018)

2.2. تحديات التجارة الإلكترونية في الجزائر

ومع ذلك، تواجه التجارة الإلكترونية في الجزائر بعض التحديات التي تحتاج إلى التعامل معها بشكل فعال لتحقيق نجاحها وتعزيزها نوجزها باختصار (تحديات المعاملات المصرفية الإلكترونية، 2002، صفحة 49):

- **قلة الوعي والتعليم:** يعاني الكثير من المستهلكين والتجار في الجزائر من قلة الوعي والتعليم بشأن التجارة الإلكترونية وفوائدها وآلياتها. قد يكون العديد منهم غير ملمين بكيفية استخدام الإنترنت للتسوق والدفع الإلكتروني، وهذا يمثل تحديًا في تعزيز ثقة المستهلكين وتشجيعهم على المشاركة في التجارة الإلكترونية.
- **قضايا الثقة والأمان:** تشكل قضايا الثقة والأمان عقبة أخرى أمام التجارة الإلكترونية في الجزائر. يعتبر الكثير من المستهلكين مترددين في إدخال معلوماتهم الشخصية والمالية عبر الإنترنت، وذلك بسبب المخاوف المتعلقة بالاحتيال وسرقة البيانات. لذا، يجب تعزيز الحماية الإلكترونية وتوفير آليات دفع آمنة وموثوقة لزيادة ثقة المستهلكين في التجارة الإلكترونية.
- **التحديات التقنية:** يشكل التحول الرقمي وتطور التكنولوجيا تحديًا آخر في التجارة الإلكترونية في الجزائر. قد يكون هناك تحديات فيما يتعلق بالبنية التحتية التقنية المطلوبة لدعم عمليات التجارة الإلكترونية، مثل الاتصال بالإنترنت السريع والاستجابة الفعالة لمواقع الويب والتطبيقات. يجب

على الجزائر العمل على تحسين هذه التحديات التقنية لتمكين التجارة الإلكترونية ناجحة وسلسة.

باختصار، تواجه التجارة الإلكترونية في الجزائر تحديات متعددة تتعلق بالوعي والثقة والتحديات التقنية، يتطلب تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر التركيز على زيادة الوعي والتعليم بشأن التجارة الإلكترونية وتعزيز الثقة وتوفير الحماية الأمنية للمستهلكين وتطوير البنية التحتية التقنية الملائمة

3. الدفع الحديث (الأهمية، الخصائص والأنواع)

1.3 تعريف وسائل الدفع الحديثة:

تعددت التعاريف لأنظمة الدفع الحديثة أو ما يطلق عليها بأنظمة الدفع الإلكتروني بتمحور مع معظمها حول طبيعة عملية الدفع ومنها نجد التعاريف الآتية (اعتماد نظام الدفع الإلكتروني في المنظومة المصرفية كآلية لتفعيل التجارة الإلكترونية بالجزائر، صفحة 42):

هو نظام دفع مبني على تقنيات إلكترونية تستعمل لغرض صناعة نظام الدفع الإلكتروني من خلال تحصيل قيم وسائل الدفع التي تم ضبطها عن طريق المبادلات البنكية عبر سند معلوماتي بدل سند ورقي (بحيج، 2013، صفحة 234).

وفي تعريف آخر هي تلك النظم التي تمكن متعاملين بتطبيقات التجارة الإلكترونية من التبادل المالي إلكترونيا، بدلا من استخدام النقود المعدنية أو الورقية أو الشيكات الورقية، حيث يقوم البائعون عن طريق الأنترنت بتوفير طرق سهلة وسريعة وآمنة للحصول على ائتمان منتجاتهم من الزبائن. (الطائي، 2010، صفحة 178)

2.3 أهمية الوسائل الدفع الحديثة:

تلعب وسائل الدفع الحديثة دورا هاما في التعامل الجيد مع البنوك وتكمن أهميتها فيما يلي (دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمات المصرفية، صفحة 45):

- التسهيل من عملية التبادل وتختصر الوقت والمسافة؛
- تفتح المجال أمام زيادة وتوسيع وانتشار التجارة الإلكترونية؛

- تغني الأفراد من حمل مبالغ كبيرة التي تكون معرضة للمخاطر المتمثلة في الضياع والسرقة.

3.3 خصائص وسائل الدفع الحديثة:

تتميز وسائل الدفع الحديثة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من وسائل الدفع التقليدية

وتتمثل فيما يلي: (الرحيم، صفحة 170)

- يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية: أي أنها وسيلة مقبولة لدى جميع الدول.
- يتم الدفع باستخدام النقود الإلكترونية: وهي قيمة نقدية تنظمها بطاقة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل.
- يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعلومات الإلكترونية عن بعد: حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدة في المكان ويتم الدفع عبر شبكة الأنترنت من خلال مسافات يتبادل المعلومات الإلكترونية ويفضل وسائل الاتصال اللاسلكية يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات إلكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد.

- يتم الدفع الإلكتروني بأحد الأسلوبين: من خلال النقود المخصصة سلفا لهذا الغرض ومن ثم لا يتم إلا بعد الخصم من هذه النقود ولا يمكن تسوية المعلومات الأخرى عليها، وأيضا من خلال البطاقات البنكية العادية حيث لا توجد مبالغ لهذا الغرض بل إن المبالغ التي يتم السحب عليها بهذه البطاقات قابلة للسحب عليها بوسائل أخرى كالشيك لتسوية أي معاملات مالية.

- يتم الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات:

أ- شبكة خاصة يقتصر الاتصال بها على أطراف التعاقد، ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة بينهم.

ب- شبكة عامة حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة وهذه الخصائص بالتأكيد تسمح بتقليل وتخفيض تكاليف عمليات التجارية إضافة إلى أنها تنظم الوقت.

4.3 أنواع وسائل الدفع الحديثة:

الدفع الحديث يشير إلى آليات وأساليب الدفع الإلكتروني التي تستخدم في عمليات التجارة الإلكترونية، يلعب الدفع الحديث دورًا حاسمًا في تعزيز التجارة الإلكترونية، حيث يوفر وسائل سهلة ومريحة للمستهلكين لإتمام المعاملات المالية عبر الإنترنت وزيادة الثقة والأمان (بودودة، 2021، صفحة 258).

أ. **البطاقات الائتمانية والخصم:** تُعد بطاقات الائتمان والخصم أحد أكثر طرق الدفع شيوعًا في التجارة الإلكترونية. يمكن للمستهلكين استخدام بطاقاتهم الائتمانية أو بطاقات الخصم لإجراء المعاملات عبر الإنترنت، حيث يتم تحويل المبلغ المالي مباشرة من حساب المستهلك إلى حساب التاجر، حيث تتيح للأفراد والشركات شراء السلع والخدمات عبر الإنترنت وفي المتاجر الفعلية. يتم استخدام شريحة مدمجة أو رقاقة معلوماتية في البطاقة، أو رقم سري يتم إدخاله في نقاط البيع للتحقق من صحة المعاملة. (زوهري، 2011، صفحة 190)

ب. **المحافظ الرقمية:** تُعد المحافظ الرقمية (المعروفة أيضًا بالمحافظ الإلكترونية أو المحافظ الافتراضية) واحدة من الوسائل المبتكرة للدفع الحديث، تعمل المحافظ الرقمية عن طريق تخزين المعلومات المالية والمعاملات الإلكترونية في تطبيق أو منصة رقمية، وتسمح للمستهلكين بإجراء المدفوعات وإرسال الأموال بسهولة عبر الإنترنت. (عمارة، 2004، صفحة 9)

ت. **الدفع الإلكتروني:** يتم استخدام الدفع الإلكتروني لإجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت، يمكن للأفراد والشركات تحويل الأموال ودفع الفواتير وشراء المنتجات والخدمات عبر مواقع الويب وتطبيقات الهواتف الذكية.

ث. **التحويلات البنكية الفورية:** تُعتبر التحويلات البنكية الفورية طريقة أخرى شائعة للدفع الحديث في التجارة الإلكترونية، تمكن المستهلكين من تحويل الأموال عبر الإنترنت من حساباتهم المصرفية إلى حسابات التجار بسرعة وسهولة، مما يسهل إتمام المعاملات بسرعة. (أمين، 2004، صفحة 145)

ج. **الهواتف الذكية والتطبيقات المصرفية:** تطبيقات الهواتف الذكية المصرفية تمكن المستخدمين من إجراء المعاملات المصرفية مثل تحويل الأموال ودفع الفواتير والاستعلام عن الرصيد بسهولة عبر الهواتف المحمولة.

ح. **التجارة الإلكترونية:** تشمل وسائل الدفع الحديثة أيضاً أنظمة الدفع المختلفة المستخدمة في التجارة الإلكترونية، مثل خدمات الدفع عبر الإنترنت مثل باي بال وأمازون باي وغيرها.

خ. **العملات الرقمية:** تشمل العملات الرقمية مثل بيتكوين وإيثريوم والعديد من العملات الأخرى التي تعتمد على تقنية البلوكتشين، تمكن هذه العملات الأشخاص من إجراء المعاملات المالية مباشرة بينهم دون الحاجة إلى جهة وسيطة مثل البنوك.

د. **الشبكات الإلكترونية:** تعرف الشبكات الإلكترونية على أنها محور ثلاثي الأطراف معالج إلكتروني بشكل كلي، أو جزئي يتضمن أمراً من شخص يسمى الساحب إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغاً من النقود بإذن شخص ثالث يسمى المستفيد والشبكة الإلكترونية هو أكثر الأوراق التجارية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التقنيات الإلكترونية. تعتبر وسائل الدفع الحديثة مريحة وسريعة وتوفر مزيداً من الأمان والحماية في المعاملات المالية، وتلبي الاحتياجات المتزايدة للتكنولوجيا في عصرنا الرقمي.

أما من حيث استعمال وسائل الدفع الإلكترونية في المصارف الجزائرية فتشير الإحصائيات إلى محدودية التعامل بالبطاقات البنكية التي يبقى استعمالها ضيق نتيجة غياب الثقافة البنكية لدى العملاء، ومحدودية عدد الموزعات الآلية التي قد تتعطل أحياناً وتتطلب تكاليف صيانة مرتفعة، الأمر الذي يحول دون استعمالها وتفضيل الدفع التقليدي بدل الإلكتروني، والملاحظ أنه في الفترة الأخيرة استحوذ بريد الجزائر على أكثر من 80% من إجمالي البطاقات البنكية المصدرة.

وبهدف عصنة أنظمة الدفع في المصارف الجزائرية والمؤسسات المالية، بادر بنك الجزائر إلى تحديد إطار قانوني يحكم المعاملات المالية ويسمح بتحويل المعلومات والمبالغ المالية الضخمة بين البنوك التجارية

والبنك المركزي، وبين البنوك والسوق المالي بطريقة سهلة وفعالة، ومن هذه الأنظمة التي تدخل في إطار عصنة البنوك الجزائرية نذكر:

أ- **نظام المقاصة الإلكترونية:** ويعرف أيضا بـ "نظام الدفع الشامل للمبالغ الصغيرة" والذي حدد بمقتضى النظام رقم 06-05 الصادر في 15 ديسمبر 2005 نظام المقاصة مابين البنوك ويهدف إلى تسوية المعاملات ومعالجتها عن بعد "Télétraitement" مابين البنوك والمؤسسات المالية بصورة آلية تحت إشراف البنك المركزي الجزائري. (النظام رقم 06-05 الصادر في 15 ديسمبر 2005، 2015)

ب- **نظام التسوية الإجمالية الفورية للمبالغ الكبيرة والدفع المستعجل: RTGS** حدد بمقتضى النظام رقم 04-05 الصادر في 13 أكتوبر 2005 وهو نظام دفع ما بين البنوك للمبالغ الكبيرة والمستعجلة التي تفوق قيمتها عشرة ملايين دينار، ويسمح هذا النظام بتنفيذ أوامر التحويل في الوقت الحقيقي بدون فترة سماح. (الجزائر، النظام رقم 04-05 الصادر في 13 أكتوبر 2005، 2005)

4. فوائد الدفع الحديث في تعزيز التجارة الإلكترونية

توفر الآليات الحديثة للدفع في التجارة الإلكترونية العديد من الفوائد التي تعزز النمو والازدهار في هذا القطاع. إليك بعض الفوائد الرئيسية للدفع الحديث في تعزيز التجارة الإلكترونية: (الجنبيهي، 2005، صفحة 14)

- **راحة وسهولة الاستخدام:** يتيح الدفع الحديث للمستهلكين إجراء المعاملات المالية بكل سهولة وراحة من أي مكان وفي أي وقت. بدلاً من الاعتماد على الدفع النقدي أو طرق الدفع التقليدية، يمكن للمستهلكين القيام بعمليات الشراء والدفع عبر الإنترنت بسرعة ويسر، مما يوفر لهم الوقت والجهد.

- **زيادة السرعة والكفاءة:** بفضل الدفع الحديث، يتم تسريع عملية إتمام المعاملات المالية. فلا حاجة للتنقل إلى البنوك أو محلات البيع بالتجزئة لإجراء الدفعات، بل يمكن إكمال المعاملات

بسرعة عبر الإنترنت بضغطة زر واحدة. هذا يوفر الوقت ويعزز الكفاءة للتجار والمستهلكين على حد سواء.

- **توسيع الوصول إلى العملاء:** يساعد الدفع الحديث في توسيع نطاق الوصول إلى العملاء في التجارة الإلكترونية. عندما يتوفر الدفع الإلكتروني بشكل ملائم وموثوق، يمكن للتجار الوصول إلى عملاء جدد من مختلف الأماكن وزيادة الفرص التجارية والمبيعات.

- **زيادة الثقة والأمان:** يعزز الدفع الحديث الثقة والأمان في التجارة الإلكترونية. بفضل التقنيات الأمنية المتقدمة والبروتوكولات المشفرة، يتم حماية المعلومات المالية الحساسة للمستهلكين أثناء عمليات الدفع الإلكتروني. هذا يزيد من ثقة المستهلكين في تجارة الكترونية ويشجعهم على إجراء مزيد من المشتريات عبر الإنترنت.

- **تقليل التكاليف والمخاطر:** يساعد الدفع الحديث في تقليل التكاليف والمخاطر المرتبطة بالتعاملات المالية. على سبيل المثال، يتم تجنب تكاليف المعاملات النقدية وتكاليف المعالجة البطاقات التقليدية. كما يمكن تقليل مخاطر الاحتيال والسرقة من خلال استخدام تقنيات الأمان المتقدمة في الدفع الإلكتروني.

باختصار، الدفع الحديث يوفر مجموعة من الفوائد التي تعزز التجارة الإلكترونية مثل راحة الاستخدام، زيادة السرعة والكفاءة، توسيع الوصول إلى العملاء، زيادة الثقة والأمان، وتقليل التكاليف والمخاطر، هذه الفوائد تسهم في تعزيز نمو وازدهار قطاع التجارة الإلكترونية في الجزائر. (محمد ح.، 2007، صفحة 04)

5. التحديات والمسائل المرتبطة بالدفع الحديث في الجزائر

رغم أهمية الدفع الحديث في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر، إلا أن هناك تحديات ومسائل ترتبط بهذا النوع من الدفع. وفيما يلي بعض التحديات والمسائل المرتبطة بالدفع الحديث في الجزائر: (عبابسة، 2016، صفحة 352)

■ **الثقة والأمان:** تعتبر قضايا الثقة والأمان أحد أبرز التحديات التي تواجه آليات الدفع الحديث في الجزائر، قد يكون هناك قلق بين المستهلكين بشأن سرقة المعلومات المالية أو انتهاك الخصوصية أثناء عمليات الدفع الإلكتروني. يجب وضع إجراءات أمنية قوية وتوفير تقنيات التشفير لضمان سلامة المعاملات وبيانات المستخدمين.

■ **قلة الوعي والتثقيف:** تعتبر قلة الوعي والتثقيف بشأن آليات الدفع الحديثة من التحديات المهمة في الجزائر، قد يكون هناك عدم معرفة كافية بأنواع الدفع الحديثة وفوائدها، مما يقيد اعتمادها بشكل واسع، يجب توعية المستهلكين والتجار بفوائد الدفع الحديث وتوفير دورات تدريبية وورش عمل لزيادة الوعي والمعرفة في هذا المجال.

■ **قضايا التكنولوجيا والبنية التحتية:** تواجه الجزائر تحديات في توفير التكنولوجيا والبنية التحتية المناسبة لدعم آليات الدفع الحديثة. قد تكون هناك صعوبات في توفير اتصالات سريعة وموثوقة والبنية التحتية الرقمية المتقدمة التي تدعم عمليات الدفع الإلكتروني. يجب تطوير وتحسين البنية التحتية التكنولوجية للسماح بتنفيذ آليات الدفع الحديثة بكفاءة وسهولة.

■ **التحديات المصرفية والمالية:** تواجه الجزائر تحديات في توفير الخدمات المالية والمصرفية اللازمة لدعم آليات الدفع الحديثة. قد يكون هناك حاجة لتطوير البنية المالية وتقنيات التحويل الفوري وتعزيز حلول المدفوعات الإلكترونية، حيث يتطلب ذلك التعاون مع الجهات المالية والبنوك لتوفير البنية المالية اللازمة لتيسير التجارة الإلكترونية.

■ **التشريعات واللوائح:** قد تحتاج التشريعات واللوائح المرتبطة بالدفع الحديث في الجزائر إلى تحديث وتعديل. يجب وضع إطار قانوني واضح ينظم استخدام آليات الدفع الحديثة ويحمي حقوق المستهلكين والتجار. يجب التعاون بين القطاع العام والخاص لتحقيق بيئة تنظيمية ملائمة للاستخدام الفعال والأمن للدفع الحديث.

بالغلب على هذه التحديات ومعالجة المسائل المرتبطة بالدفع الحديث، يمكن تعزيز آليات الدفع الحديثة في الجزائر وتعزيز التجارة الإلكترونية بشكل عام. يجب اتخاذ إجراءات مناسبة لتعزيز الثقة، وتوعية

الجمهور، وتحسين البنية التحتية التقنية، وتطوير البنية المالية والمصرفية، وتحديث التشريعات واللوائح ذات الصلة.

6. التوصيات والإجراءات اللازمة لتعزيز آليات الدفع الحديثة في الجزائر:

لتعزيز آليات الدفع الحديثة في الجزائر وتحقيق نمو قوي في التجارة الإلكترونية، يُوصى باتخاذ عدة إجراءات وتطبيق بعض التوصيات المهمة التالية: (حسيني، 2020، صفحة 100)

➤ **تعزيز الوعي والتثقيف:** يجب أن يتم توعية المستهلكين والتجار بفوائد واستخدامات آليات الدفع الحديثة في التجارة الإلكترونية، يُنصح بتنظيم حملات توعية وورش عمل لتعريف الجمهور بأنواع الدفع الحديثة وأهميتها. يمكن الاستعانة بوسائل الإعلام والمنصات الرقمية لتوسيع نطاق التوعية.

➤ **تطوير البنية التحتية التقنية:** يجب تحسين البنية التحتية التقنية في الجزائر لدعم آليات الدفع الحديثة. يتضمن ذلك توفير اتصالات سريعة وموثوقة، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز الأمان السيبراني. يتطلب ذلك استثمارات كبيرة في قطاع التكنولوجيا والاتصالات.

➤ **تحديث التشريعات واللوائح:** يجب تحديث التشريعات واللوائح المرتبطة بالدفع الحديث في الجزائر لتوفير بيئة تنظيمية مناسبة، يجب وضع إطار قانوني واضح ينظم استخدام آليات الدفع الحديثة ويحمي حقوق المستهلكين والتجار، يتطلب ذلك تعاون بين القطاع الحكومي والخاص والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال.

➤ **توفير الأمان والخصوصية:** يجب وضع إجراءات أمنية قوية وحماية البيانات المالية لبناء الثقة في استخدام آليات الدفع الحديثة. يجب توفير حلول تشفير موثوقة ومعايير الأمان القوية لحماية المستهلكين والتجار من عمليات الاحتيال وسرقة الهوية.

➤ **دعم البنية المالية والمصرفية:** يجب تعزيز البنية المالية والمصرفية في الجزائر لدعم آليات الدفع الحديثة. يجب توفير خدمات المدفوعات الإلكترونية وتقنيات التحويل الفوري وتطوير الحلول

المصرفية الرقمية. ينبغي التعاون مع الجهات المالية والبنوك لتعزيز البنية المالية المناسبة لدعم التجارة الإلكترونية.

◀ **التعاون الدولي:** يُوصى بتعزيز التعاون الدولي في مجال آليات الدفع الحديثة وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة مع الدول الأخرى. يمكن الاستفادة من التجارب الناجحة في تعزيز آليات الدفع الحديثة في دول أخرى لتحسين البنية التحتية وتعزيز القدرات في الجزائر. باستيعاب هذه التوصيات وتنفيذ الإجراءات الملائمة، يمكن تعزيز آليات الدفع الحديثة في الجزائر وتعزيز التجارة الإلكترونية، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي قوي وتطور مستدام.

خاتمة:

في ختام الدراسة، يمكن استنتاج عدة نقاط رئيسية بشأن آليات الدفع الحديثة كوسيلة لتعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر:

1. تطور التكنولوجيا والابتكار في مجال الدفع الإلكتروني يمثل فرصة كبيرة لتعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر وتمكين الأفراد والشركات من إجراء العمليات المالية بسهولة وأمان.
2. آليات الدفع الحديثة توفر مزيداً من الراحة والمرونة للمستهلكين، مما يعزز قدرتهم على الشراء عبر الإنترنت ويزيد من مستوى الرضا العام والتجربة الإيجابية للعملاء.
3. استخدام آليات الدفع الحديثة يعزز الثقة في العمليات التجارية عبر الإنترنت، حيث تتوفر طرق دفع آمنة ومحمية تحمي المعلومات الشخصية والمالية للمستخدمين.
4. تعزيز استخدام آليات الدفع الحديثة يساهم في توسيع نطاق العمل التجاري وزيادة فرص التصدير والاستثمار في الجزائر، مما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.
5. تحقيق تطبيق شامل وفعال لآليات الدفع الحديثة يتطلب تحسين البنية التحتية التكنولوجية وتطوير السياسات واللوائح المتعلقة بالدفع الإلكتروني في الجزائر.

التوصيات:

بناءً على هذه الاستنتاجات، يوصى بضرورة تعزيز استخدام آليات الدفع الحديثة في التجارة الإلكترونية في الجزائر من خلال تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز التوعية لدى الشركات والمستهلكين، وتوفير الدعم والتسهيلات للشركات الصغيرة والمتوسطة لاعتماد الدفع الإلكتروني، وتحسين الإطار القانوني والتنظيمي المتعلق بالدفع الإلكتروني.

بهذه الخطوات، يمكن تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر وتعميق التكامل في الاقتصاد الرقمي، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين رفاهية المجتمع.

قائمة المراجع:

• المؤلفات:

1. الرومي محمد أمين. (2004). التعاقد الإلكتروني عبر الأنترنت. مصر، الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى.
2. عبد القادر بحيح. (2013). الشامل لتقنيات أعمال البنوك. الجزائر: دار الخلدونية
3. محمد عبد حسين الطائي. (2010). التجارة الإلكترونية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
4. منير الجنبيهي. (2005). البنوك الإلكترونية. مصر، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

• المقالات:

1. بنك مصر. (1998). دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمات المصرفية. أوراق بنك مصر البحثية.
2. جازية حسيني. (2020). تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 23، الصفحات 97-114.
3. حوتية عمر، بن مسعود محمد. (2007). دور البنوك الإلكترونية في دعم وتطوير التجارة الإلكترونية. التجارة الإلكترونية في الجزائر واقع وآفاق. الجزائر: الجامعة الإفريقية أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

4. رابح حمدي باشا، وهيبة عبد الرحيم. (بلا تاريخ). تطور طرق الدفع في التجارة الالكترونية. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة.
5. راضية مصداق، زهرة بودبودة. (ديسمبر، 2021). التحول نحو الصيرفة الالكترونية كآلية لتفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر. مجلة المنهل الاقتصادي، العدد 03، الصفحات 251-270.
6. سمية عباسية. (ديسمبر، 2016). وسائل الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية. مجلة العلوم الانسانية، الصفحات 345-360.
7. محمد أمين بن عزة، جلييلة زوهري. (ماي، 2011). واقع المصارف الجزائرية في تطبيق نظام الدفع الالكتروني - حالة بنك BADR. مجلة الاقتصاد الجديد، الصفحات 187-202.
8. مزيان توفيق، بديار أحمد. (جوان، 2019). اعتماد نظام الدفع الالكتروني في المنظومة المصرفية كآلية لتفعيل التجارة الالكترونية بالجزائر. مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 02.
9. نوال بن عمارة. (مارس، 2004). وسائل الدفع الالكترونية الآفاق والتحديات. الملتقى الدولي حول التجارة الالكترونية.
10. بريس عبد القادر، زيدان محمد. (بلا تاريخ). دور البنوك الالكترونية في تطوير التجارة الالكترونية. الصفحات 1-14.

• القوانين والأنظمة:

1. المادة 06 من القانون رقم 05-18. (16 05 2018). التجارة الالكترونية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 28.
2. بنك الجزائر. (2005). النظام رقم 04-05 الصادر في 13 أكتوبر 2005. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.
3. بنك الجزائر. (2015). النظام رقم 05-06 الصادر في 15 ديسمبر 2015. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.